



ISSN1812-0380: الترميم الدولي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

مجلة كلية التربية



مجلة
علمية
محكمة

العدد الرابع - المجلد الثاني - 2015



مجلة كلية التربية

مجلة - متخصصة - محكمة
تصدرها كلية التربية / الجامعة المستنصرية



سعر النسخة الواحدة

داخل البلد : (١٢,٥٠٠) اثنا عشر ألفاً وخمسة مئة دينار عراقي
خارج البلد : (\$ ٦٠) ستون دولاراً

الاشتراك السنوي

داخل البلد : (٨٥٠٠٠) خمسة وثمانون ألف دينار عراقي
خارج البلد : (\$٥٥٠) خمسمئة وخمسون دولاراً

الاسم :-

العنوان :-

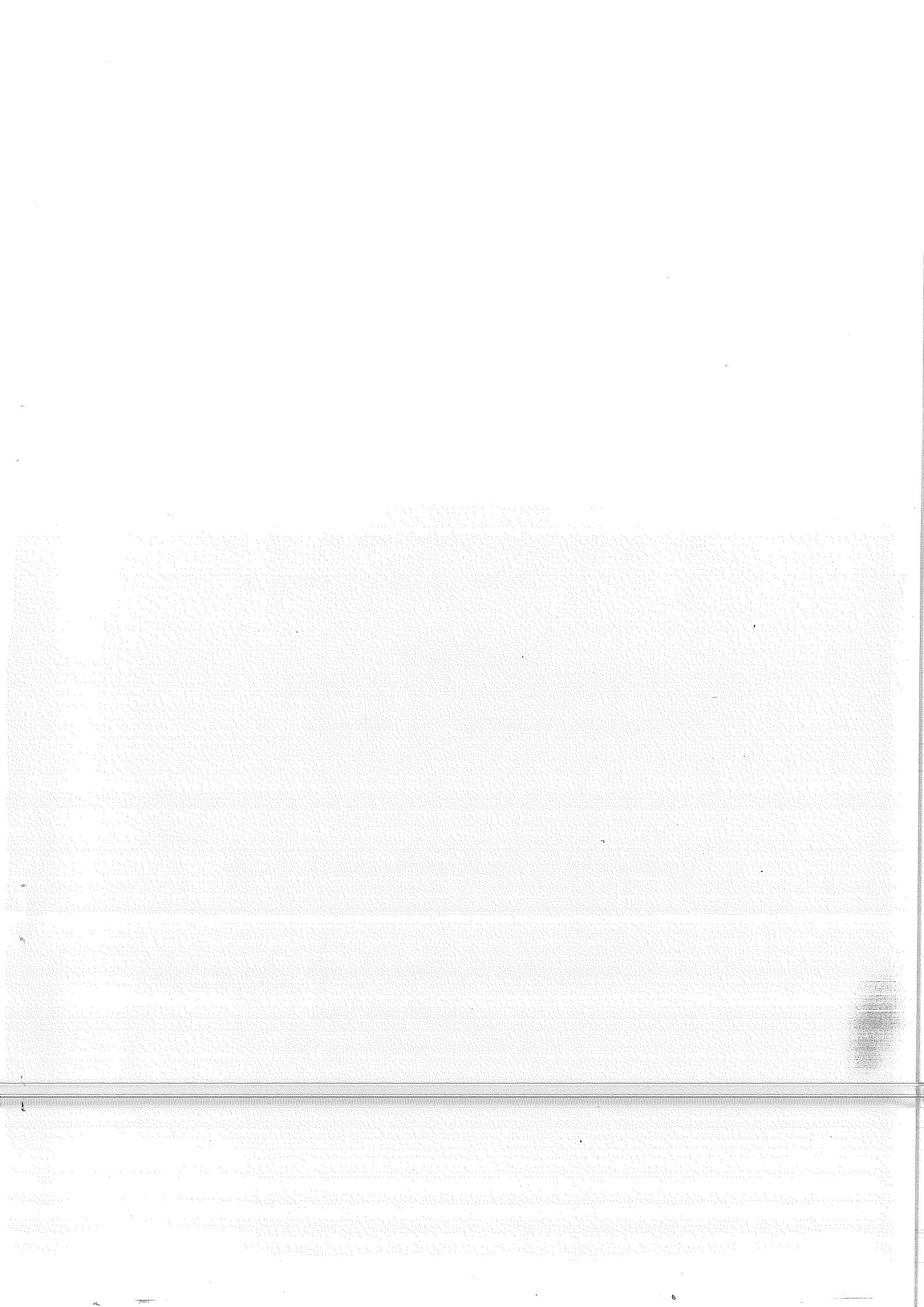
يكتب الصك باسم مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

العنوان البريدي :- الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مجلة كلية التربية

مكتب بريد الجامعة المستنصرية

ص.ب. ٤٦٢١٩

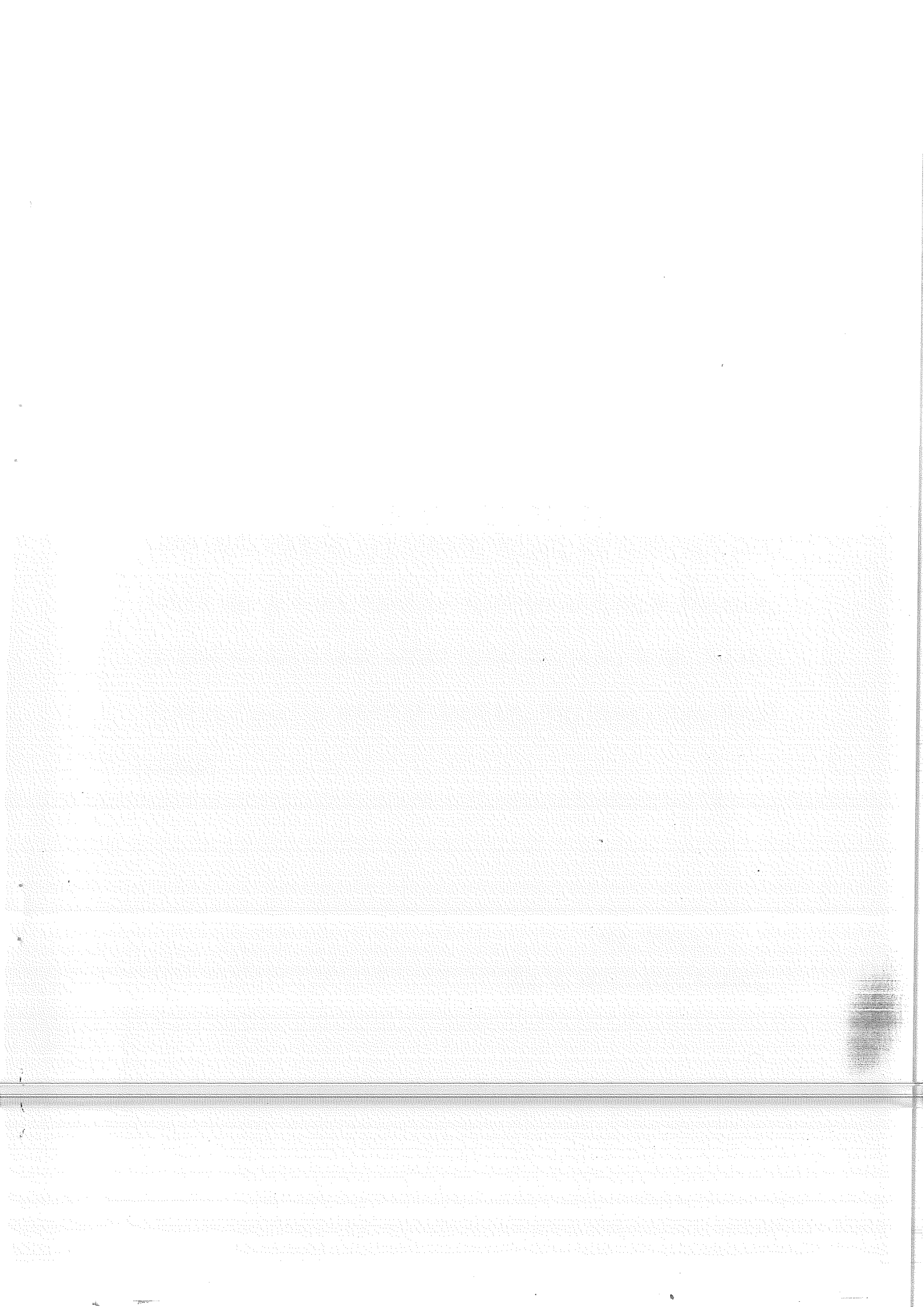


كلمة المدعو

هذا هو العدد الرابع من مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية العدد
الانساني . حيث يشتمل على عدد واسع من البحوث التي تدور في فلك اللغة العربية
وآدابها وفي التاريخ وعلم النفس وبقية الأقسام العلمية . سبق وإن طرحنا في العدد
الثاني الانساني في هذا العام فكرة ملخصها أن البحوث الانسانية أو الباحثين العراقيين
مطالبون بانتاج معرفة حقيقة تتجاوز الساكن الذي يلف الاجواء وان هذه البحوث
مطالبة بالوقوف بشكل صريح ازاء المشاكل التي يعاني منها المجتمع سواء مشاكل
لسانية أو بنوية أو نفسية أو تاريخية. وهنا في هذا العدد نود أن نبين فكرة أخرى وهي
الارتباط هذه البحوث بعملية ميكانيكية أي أنها تكتب لغرض الترقية . انما تكون
الترقية جزءاً يسيراً من عملية كتابة البحوث وهي الأفق الأوسع والأرحب للمعرفة
ومبادئها.

مدير التحرير

أ.م. د. عارف حمود الساعدي



هياة التحرير

رئيس التحرير : أ.د. جمال عبد الحميد جابر
مدير التحرير : أ.م.د. عارف حمود الساعدي

سكرتارية التحرير

م.م. سماهر مصطفى يونس
م.م. نسرين خليل حسين

الهيئة الاستشارية

أ.د. خالد ميلاد
جامعة منوبة (تونس)

أ.د. عبد السلام المسدي
جامعة منوبة (تونس)

أ.د. أحمد جواد العتابي
رئيس قسم اللغة العربية

أ.م.د. فلاح حسن كاطع
رئيس قسم علوم القرآن

أ.م.د. كاظم كريدي العادلي
رئيس قسم الارشاد
والتوجيه النفسي

أ.د. سامي سوسة سلمان
رئيس قسم العلوم
التربوية والنفسية

أ.د. راضي شدهان الطويل
رئيس قسم الفيزياء

أ.د. كريم عاتي
رئيس قسم التاريخ

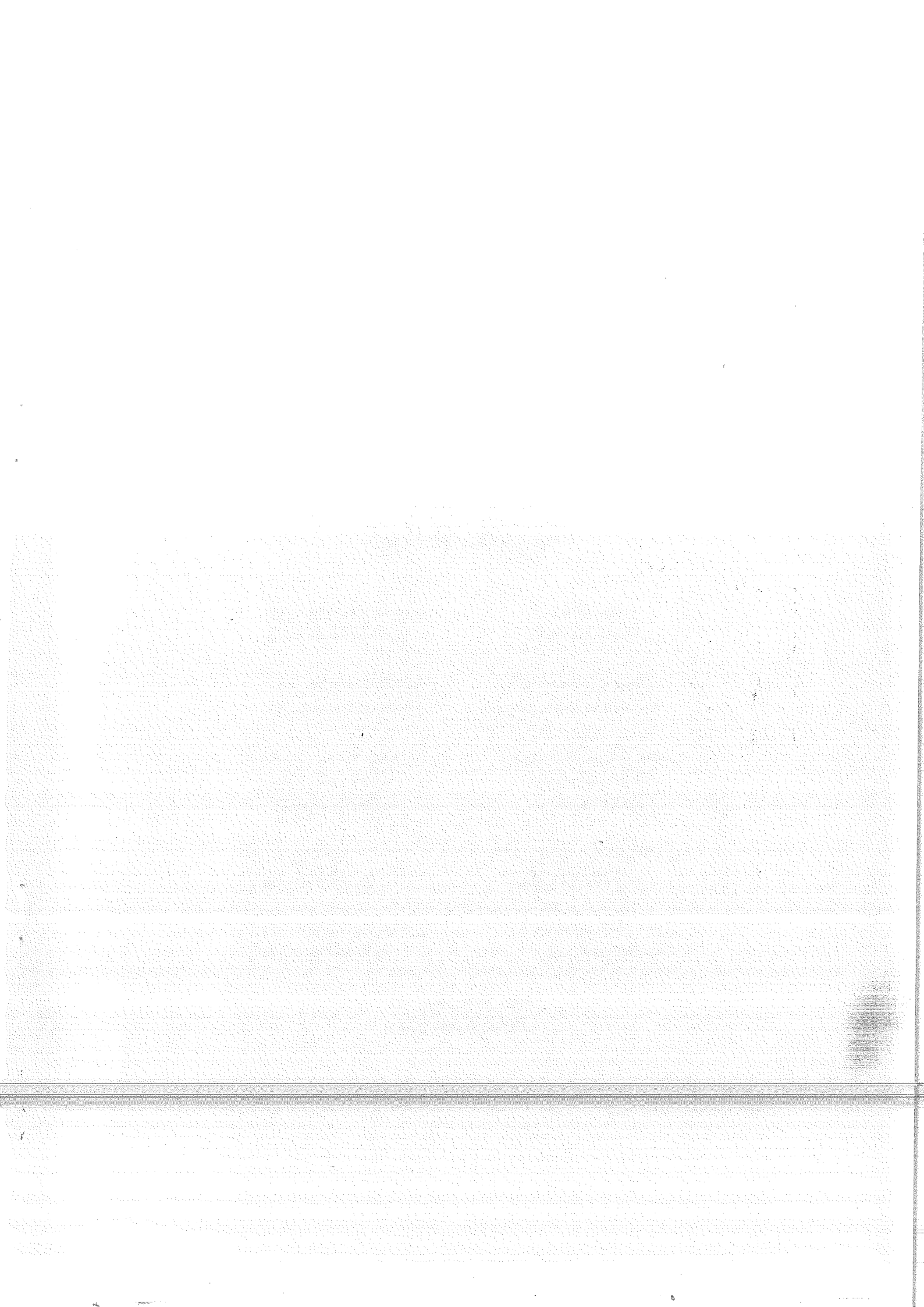
أ.م.د. حيدر كاظم حمود
رئيس قسم الحاسبات

أ.م.د. محمد محي محيمص
رئيس قسم الجغرافية

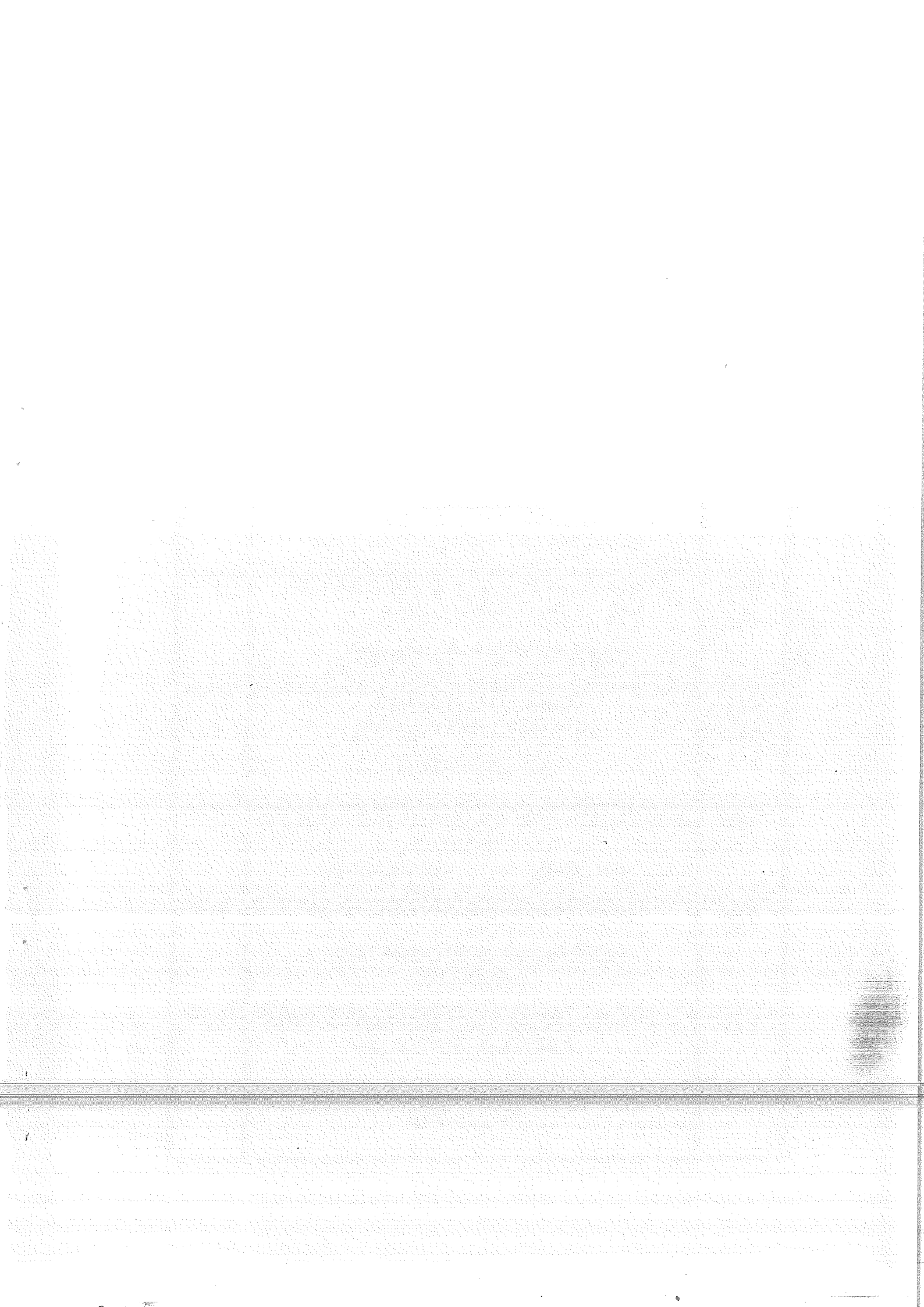
أ.د. رياض فاخر حميد
رئيس قسم الرياضيات

تنضيد

م.م. محمد سليم سلمان



١٤١	((معاوية بن حديج التجيبي " ت ٥٢ هـ)) دراسة تاريخية الدكتورة وسن شجاع نجرس	.٨
١٦٣	إسهامات الممالك في الترجمة (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٦ م) د. أنوار جاسم حسن	.٩
١٨١	موقف العراق من الثورة السورية ١٩٢٥ - ١٩٢٧ أ.د. محمد هليل الجابري	.١٠
٢٠٣	لمحات سياسية من تاريخ النجف الحديث (١٨٠٦ - ١٩٠٥) الدكتور جميل موسى النجار علي غيلان محيسن	.١١
٢٢٧	السياسة الادارية للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الجامعة (٣٥ - ٤٠٠ هـ / ٦٥٥ - ٦٦٠ م) المدرس المساعد سهي عدنان ابراهيم	.١٢
٢٥٥	الأثر الحضاري للدولة الحفصية (٥٧٩٦ هـ - ٩٨١ هـ / ١٣٩٤ - ١٥٧٣ م) م.د. سناء خدا كرم عزيز	.١٣
٢٧٣	تحليل ميارات السيارات لمدينة بعقوبة الداخلة والخارجة منها لعام ٢٠١٣ د. وسن شهاب أحمد د. رجاء خليل أحمد	.١٤
٢٨٩	إقليم درجة كثافة المسافات المتقدمة في العراق الأستاذ المتمرس الدكتور علي محمد المياح م.م. زامل ليلي	.١٥
٣٠٧	التوقعات المستقبلية للسكان والمياه وسبل ترشيد استهلاك الماء في مركز قضائي الصدر والكرخ أ.د. ابراهيم تركي أ.د. عابد جسام طعمة رفاء مهاوي هاني	.١٦

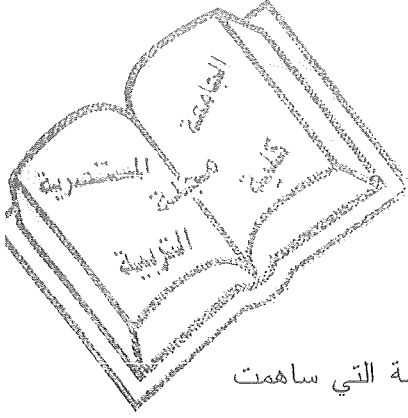


٣١٩	التمثيل الكارتوگرافي الرقمي للوحدات الجيومورفولوجية في محافظة السليمانية د. وسن محمد علي كاظم د. شيماء أكرم	.١٧
٣٤١	التحليل الكارتوگرافي للامكانات البيئية المؤثرة على زراعة اشجار الفاكهة في محافظة صلاح الدين باستخدام تقنية الـ GIS أ.م.د. زينة خالد حسين علي عبد الحسن ابراهيم	.١٨
٤٠١	التفكير الشكلي وعلاقته بازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أ.م.د. جمال حميد قاسم الذهبي	.١٩
٤٣٧	انشطة التداخل الإرشادي لخفض الضغوط الأكاديمية وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية أ.م.د. عبد العباس مجيد اللامي	.٢٠
٤٦٧	تقويم المهارات العملية في مادة الفخار لطلبة قسم التربية الفنية في ضوء ادانهم م.م. محسن سالم الموسوي	.٢١
٤٨٩	السلوك القيادي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المرشدين التربويين م. د. محسن صالح حسن الزهيري	.٢٢
٥١٥	تصميم نظام إدارة معلومات للمكتبات الجامعية م.م. علي الحر لازم	.٢٣
٥٢٥	ادارة الوقت وعلاقته بالالتزام التنظيمي لروساء الاقسام في كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد م. د. يوسف يعقوب شحادة	.٢٤



السياسة الادارية للامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)
(٣٥-٤٠هـ / ٦٥٥-٦٦٠م)

المدرس المساعد سهى عدنان ابراهيم
الجامعة المستنصرية - كلية التربية



ملخص:

تعد السياسة الإدارية في عهد الامام علي (عليه السلام) من العوامل المهمة التي ساهمت في تقدم الحضارة العربية الاسلامية والتي قدمت للبشرية أفكار عملاقة في مختلف الآداب وفنون الإدارة والتي كان لها دور كبير في تثبيت اركان الدولة وتقدمها وذلك بتدبير امورها والاستناد الى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما ساعد على استخدام الامكانيات البشرية والمادية بأقصى طاقاتها لتحقيق اهداف الدولة العربية الإسلامية ، وفي ضوء ما تقدم لابد من ابراز جانب محدد من سيرة الامام علي (عليه السلام) هو السياسة الإدارية وإدارة الأقاليم في عهده .

ويشمل البحث ثلاثة فصول : الفصل الأول في مبحثين . المبحث الأول مفهوم الادارة والمبحث الثاني الاقاليم الادارية . والفصل الثاني في مبحثين المبحث الاول الولاة والعمال والمبحث الثاني الصلاحيات الممنوحة للولاة والعمال . اما الفصل الثالث يبحث في الوظائف الادارية ، ثم الخاتمة وصفحة المصادر والمراجع.

الفصل الأول

(الإدارة والاقاليم الإدارية)

المبحث الأول: مفهوم الإدارة

لقد ورد لفظ (التدبير) الذي استخدمه العرب المسلمون للدلالة على معنى الإدارة وقد جاء هذا اللفظ في المصادر الاولية للفكر الإداري والسياسي عند العرب المسلمين ومنها: -

- الماوردي ما أشار إليه قائلاً " ولما كانت الاحكام السلطانية بولاية الأمور أحق. وكان امتزاجها لجميع الاحكام يقطعهم على تصفحها مع تشاغلهم بالسياسة والتدبير"^(١).

ويذكر ايضاً: "ان الله جلت قدرته ندب للأمة زعيماً خلف به النبوة، واحاط به الملة وفوض اليه السياسة، ليصدر التدبير عن دين مشروع"^(٢).

- ابن سينا كما يذكر في هذا المجال " أحق الناس واولاهم بتأمل ما يجري عليه تدبير العالم من الحكمة وحسن السياسة هم الملوك الذي يجعل الله تعالى بأيديهم نمة العباد وملكهم وتنظيم البلاد ثم الأمثل فالأمثل من الولاة الذين اعطوا قيادة الأمم واستكفلوا تدبير الامصار ثم من ارباب النعم وسواس البطانة والخدم الذين يؤلونهم من ارباب المنازل والاهل والأولاد وان كل واحد من هؤلاء راع لما يجوزه كنفه ويضمه رحله ويصرفه امره ونهيه ومن تحت يده وعينه"^(٣).

١ - الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) الاحكام السلطانية والولايات الدينية،

دار الكتب، بيروت، ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨ م، ص ٣.

٢ - الماوردي، الاحكام السلطانية والولايات الدينية.

٣ - ابن سينا، أبو علي الحسن بن عبد الله (٩٨٠ هـ / ١٠٣٧ م) تدابير المنازل او السياسات الاهلية، مطبعة

الفلاح، بغداد، ١٩٢٩ م، ص ٧.

السياسة الادارية للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)
(٣٥-٤٠هـ / ٦٥٥-٦٦٠م)

المدرس المساعد سهى عدنان ابراهيم
الجامعة المستنصرية - كلية التربية



ملخص:

تعد السياسة الإدارية في عهد الامام علي (عليه السلام) من العوامل المهمة التي ساهمت في تقدم الحضارة العربية الإسلامية والتي قدمت للبشرية أفكار عملاقة في مختلف الآداب وفنون الإدارة والتي كان لها دور كبير في تثبيت اركان الدولة وتقدمها وذلك بتدبير امورها والاستناد الى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما ساعد على استخدام الامكانيات البشرية والمادية بأقصى طاقاتها لتحقيق اهداف الدولة العربية الإسلامية ، وفي ضوء ما تقدم لابد من ابراز جانب محدد من سيرة الامام علي (عليه السلام) هو السياسة الإدارية وإدارة الأقاليم في عهده .

ويشمل البحث ثلاثة فصول : الفصل الأول في مبحثين . المبحث الأول مفهوم الادارة والمبحث الثاني الاقاليم الادارية . والفصل الثاني في مبحثين المبحث الاول الولاية والعمال والمبحث الثاني الصلاحيات الممنوحة للولاية والعمال . اما الفصل الثالث يبحث في الوظائف الادارية ، ثم الخاتمة وصفحة المصادر والمراجع.

الفصل الأول

(الإدارة والإقليم الإدارية)

المبحث الأول: مفهوم الإدارة

لقد ورد لفظ (التدبير) الذي استخدمه العرب المسلمون للدلالة على معنى الإدارة وقد جاء هذا اللفظ في المصادر الأولية للفكر الإداري والسياسي عند العرب المسلمين ومنها: -

- الماوردي ما أشار إليه قائلاً " ولما كانت الاحكام السلطانية بولاية الأمور أحق. وكان امتزاجها لجميع الاحكام يقطعهم على تصفحها مع تشاغلهم بالسياسة والتدبير"^(١).

ويذكر أيضاً: "ان الله جلت قدرته ندب للأمة زعيماً خلف به النبوة، واحاط به الملة وفوض اليه السياسة، ليصدر التدبير عن دين مشروع"^(٢).

- ابن سينا كما يذكر في هذا المجال " أحق الناس واولاهم بتأمل ما يجري عليه تدبير العالم من الحكمة وحسن السياسة هم الملوك الذي يجعل الله تعالى بأيديهم ذمة العباد وملكهم وتنظيم البلاد ثم الأمثل فالأمثل من الولاة الذين اعطوا قيادة الأمم واستكفلوا تدبير الامصار ثم من ارباب النعم وسواس البطانة والخدم الذين يؤلونهم من ارباب المنازل والاهل والأولاد وان كل واحد من هؤلاء راع لما يجوزه كنفه ويضمه رحله ويصرفه امره ونهيه ومن تحت يده وعينه"^(٣).

١ - الماوردي، أبو الحسن، علي بن، محمد جيب (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) الاحكام السلطانية والولايات الدينية،

دار الكتب، بيروت، ١٣٩٨ هـ، ١٩٧٨، ص ٣.

٢ - الماوردي، الاحكام السلطانية والولايات الدينية.

٣ - ابن سينا، أبو علي الحسن بن عبد الله (٩٨٠ هـ / ١٠٣٧ م) تدابير المنازل او السياسات الاهلية، مطبعة

الفلاح، بغداد، ١٩٢٩ م، ص ٧.

- والفارابي استخدم التداوير لتعني (الإدارة) وأشار الى ذلك قائلاً: " ملوك الجاهلية على عهد مدنها، ان يكون كل واحد منهم، انما يدبر المدينة التي هو مسلط عليها ليحصل هو اه وميله"^(١).

١ - الفارابي، أبو نصر، اراء اهل المدينة الفاضلة، تعليق: دار الشروق، ط ٦، بيروت، ١٩٩٩م، ص ١٣٣.

- صالح احمد العلي: وهو من المحدثين يقول (ان الإدارة ممارسات تتخذها المؤسسات الحاكمة لتأمين السيطرة وضمان الامن والاستقرار والحفاظ على الكفاءة في العمل وزيادة الإنتاج ويتوقف نجاحها على مدى قدرتها على تحقيق الأهداف التي رسمت لها)^(١).

ولم تكن الوظائف الإدارية التي وجدت في الدولة العربية الإسلامية بمسمياتها الحديثة معروفة في عصر الرسالة، وفي العهد الراشدي، الا انها كانت تستخدم في الممارسات العملية، ونلاحظ ان الخليفة كان يتبع في ممارسة واجباته أكثر الأساليب الإدارية، مناسبة وإنسانية والتي عرفتھا المجتمعات البشرية، ويرجع في ذلك الى القران الكريم والى السنة النبوية الشريفة فضلاً عن اجتهاد الخليفة في هذا الجانب^(٢).

ومن جانب اخر كلما اتسعت الدولة العربية الإسلامية، ازدادت أهمية الإدارة، ومن الجدير بالملاحظة، ان العهد الراشدي ترسخت فيه اقدام الدولة، وبذلك أصبحت عملية التطوير الإداري امراً ضرورياً، كما نلاحظ ايضاً الخريطة التنظيمية للإدارة اكثر تعقيداً منها في عصر الرسالة، وذلك بسبب وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والذي كان يمثل التشريع والتنفيذ في الدولة^(٣).

مفهوم الإدارة في فكر الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

ان مصطلح الإدارة لم يرد في جميع ما صادر عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وفي الوقت نفسه وردت الكثير من الأفكار والأساليب حول الإدارة، وقد امتاز الفكر الإداري عند الامام علي (عليه السلام) بمبادئه وشماسه واستناده الى قواعد منطقية رصينة، فجاء الفكر متميزاً بخصائص قد لا يظهر بها اي مفكر اداري غربي، فهو فكر انساني لانه

١ - العلي، صالح احمد، الإدارة في العهود الإسلامية الأولى، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠١ م، ص ٥.

٢ خميس، ومحمد عبد المنعم، الإدارة في صدر الاسلام، مطبعة الاهرام، القاهرة، ١٣٤٩هـ / ١٩٧٤م، ص ٧.

٣ العلي، محمد مهنا، الإدارة في صدر الاسلام، دار السعودية للنشر، الرياض، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

ينظر الى الادارة بنظره انسانية ، فالذي يتحرك في افق الادارة هو الانسان وليس الالة كما ان نظرة الامام الى المؤسسة الادارية انه مجتمع مصغر تتضامن فيه جميع المقومات الاجتماعية وان نظرته الى الادارة انه جهاز منظم وليس خليط من الفوضى وان لهذا الجهاز هدفاً سامياً في التنظيم لم يوجد عبثاً بل من اجل تحقيق اهداف كبيرة في الحياة.

واستناداً الى هذه النظرة الشمولية عند امير المؤمنين (عليه السلام) فإن الادارة هي كيان حي ينبغي بالحياة فهي متصفه بالصفة الانسانية والصفة التنظيمية والصفة الجماعية والصفة الهدفية اذن فحي كيان اجتماعي حي يعيش في وسط المجتمع يسعى اهداف كبيرة (١).

خصائص الادارة عند الامام (عليه السلام)

- التنظيم : فلا ادارة بدون تنظيم ونظام . فاذا حل نقص التنظيم حلت معه الفوضى.
- الإنسانية : لا بد من معرفة الانسان والتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف لديه فالادارة الجيدة هي التي تحاول ان تستثمر نقاط القوة في اعضائها وتعالج نقاط الضعف فيهم .
- الحالة الاجتماعية : أي أن الادارة تشكل بمجموعها مجتمعاً منظماً تنشأ فيه العلاقات الانسانية وتتمو فيه الروح الجماعة وعند ما تتحرك هذه الادارة كأنما المجتمع بأسره قد تحرك .
- الهدفية : وهي ان يكون للادارة هدفاً وأن يكون هذا الهدف منسجماً مع أهداف الانسان في الحياة ، ويجب أن تكون هذه الاهداف منصبه في بناء الادارة القوية (٢).

١ القزويني ، محسن باقر محمد صالح ، خصائص الادارة عند الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) كربلاء

، جامعة اهل البيت ، ص ٤٤ .

٢ القزويني ، محسن باقر محمد صالح ، خصائص الادارة عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، كربلاء

، جامعة اهل البيت ، ص ٦٠ .

المبحث الثاني : - الأقاليم الإدارية

١ - البصرة^(١):

كان والي البصرة عبد الله بن عامر ، وعندما تولى الخليفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) عزل عبد الله بن عامر وعين بدله عثمان بن حنيف^(٢) ، ولعثمان معرفة وخبرة في هذه الولاية ، واتجه عبد الله بن عامر الى مكة ، علما ان عثمان بن حنيف سبق وان عينه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على السواد^(٣) وتقدير الخراج فيه^(٤) توجه عثمان بن حنيف الى البصرة ، وقد دخلها بسلام ، وعند دخوله اليها انقسم أهلها الى ثلاثة فرق : فرقة بايعت ودخلت في الجماعة ، وفرقة اعتزلت وقالت : (ننظر ما يصنع اهل المدينة فنصنعه)^(٥) ، واما الفرقة الثالثة رفضت الدخول في البيعة^(٦) .

ومن الواضح أن عثمان بن حنيف، انه لم يبق مدة طويلة والياً على البصرة، اذ قدم جيش طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة الى البصرة وكانوا قد دخلوها قبل معركة الجمل. وتطورت الاحداث وتم السيطرة على البصرة، مما أدى بواليتها عثمان بن حنيف بالخروج من البصرة متجهاً الى المدينة المنورة لملاقاة الخليفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه

١ - البصرة: هي الأرض الغليظة الشديدة بناها عتبة بن غزوان سنة (١٤ هـ)، وهي هذه السنة مصرت البصرة، وعرسوا فيها النخيل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٤٢.

٢ - عثمان بن حنيف الانصاري، شهد بدر واحد، كان قد بعثه الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على مساحة الأرض. بعد ان فتحت الكوفة استعمله الامام علي (عليه السلام) على البصرة، وقيل انه سكن الكوفة، ومات في خلافة معاوية العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل، احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)، تقريب التهذيب، بغداد، ١٣٢٨ هـ، ج ٣، ص ٢٢٤.

٣ - السواد: هو رستاق العراق وضياعها، افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٨٥.

٤ - الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، ؟؟؟ الرسالة ، ط ٧ ، بيروت (١٤١٠ / ١٩٩٠م) ج ٢ ، ص ٣٢٠ .

٥ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٩٢، علي عبد الحميد، خلافة علي بن ابي طالب، ص ١٠٧.

٦ - المصدر نفسه، ص ٤٩٣.

(السلام)، وقد التقى عثمان بالخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الطريق، والخليفة متجهاً الى البصرة قبل حدوث معركة الجمل^(١)، وبذلك انتهت ولاية عثمان بن حنيف.

وصل الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى البصرة ومكث فيها قليلاً من الوقت حدثت في اثناء اقامته فيها معركة الجمل^(٢). وعندما قرر الخليفة التوجه الى الكوفة، بعد انتهاء معركة الجمل عين الخليفة والياً على البصرة عبد الله بن عباس، فضلاً عن تعيينه لزياد بن ابيه على امر الخراج مع عبد الله بن عباس^(٣).

وقبل تسلم عبد الله بن عباس منصبه والياً على البصرة، قدم الخليفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعض النصائح، منها قوله: " اوصيك بتقوى الله عز وجل والعدل على من ولاك الله امره، اتسع للناس بوجهك وعلمك وحكمك واياك ، تميت القلب، والحق، واعلم ان ما قربك من الله بعدك من النار، وما قربك من النار بعدك من الله، واذكر الله كثيراً ولا تكن من الغافلين"^(٤).

بدأ عبد الله بن عباس بممارسة عمله في ولايته وهو اداري جيد، فضلاً عن انه صحابي واثبت مهارة إدارية جيدة، اذ وطد الامن في ولاية سجستان^(٥). وهي احدى الولايات التابعة لولاية البصرة، وبقي عبد الله بن عباس في ولاية البصرة حتى عام ٣٩هـ / ٦٥٩ م^(٦). وبعض الروايات تشير انه بقي حتى استشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ويذكر ذلك الطبري قائلاً: "وفيها يعني سنة ٤٠ هـ، خرج عبدالله بن عباس من البصرة ولحق بمكة في قول عامة اهل السير وقد انكر ذلك بعضهم، وزعم انه لم يزل بالبصرة عاملاً عليها من قبل

١ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٩٣.

٢ - اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٣٨٤ هـ / ٨٩٧ م)، تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠ م، ج ٢، ص .

٣ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٥٨٠.

٤ - المنقري، نصر بن مزاحم، (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) وقعة صفين، تحقيق، عبد السلام هارون، ط ٢، القاهرة، ١٣٨٢، ص ١٠٥.

٥ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥٦.

٦ - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦، ص ٥٧.

امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) حتى قتل، وبعد مقتله صالح الحسن معاوية، ثم خرج حينئذ الى مكة^(١).

ومن الواضح ان ابن عباس شخصية قيادية توفرت فيها صفات القادة الربانيين من العلم والذكاء والحزم والصبر^(٢)، وكثير من الصفات الأخرى هذا فضلا عن انه كان مشهوراً بالفقه والعلم، وكان بسبب دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، " بالفقه في الدين والعلم والتأويل"^(٣).

• ومن الاعمال التي قام بها عبد الله بن عباس اثناء ولايته على البصرة:

- ١- تنظيم ولاية سجستان بعد قتل واليها علي يد مجموعة من الخوارج^(٤).
- ٢- أثر في قيادة اجناد البصرة في معركة صفين^(٥).
- ٣- تنظيم وترتيب الكثير من مدن الاقاليم التابعة لولاية البصرة، اذ قام بتعيين الامراء عليها، فكان زياد بن ابيه على فارس، فنظمها فضلاً عن تأديب الخارجين والمتمردين من أهلها^(٦).

٢- الكوفة^(٧):

كان والي الكوفة في نهاية عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبعد استشهاده أبو موسى الأشعري^(٨)، وبعد ان تمت بيعة الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) اقر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) أبا موسى الأشعري على ولايته^(٩). وقد اخذ له

- ١ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١٤١.
- ٢ - الحضرمي، محمد عبد الله علي، تفسير التابعين، عرض ودراسة ومقارنة، محمد عبد الله علي الحضرمي، دار الوطن، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، ج ١، ص ٣٧٤.
- ٣ - الحضرمي، تفسير التابعين، ج ١، ص ٣٩٥.
- ٤ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٥٣.
- ٥ - ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الكريم، (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٥١-٣٥٢.
- ٦ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٢٩٥، ص ٦١٥.

- ٧ - الكوفة: وهي المشهور بارض بابل من سواد العراق، بناها سعد بن ابي وقاص ومصرت أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة (١٧ هـ). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٦٠.
- ٨ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٦٦.
- ٩ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٦٦.

(السلام)، وقد التقى عثمان بال خليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) في الطريق، والخليفة متجهاً الى البصرة قبل حدوث معركة الجمل^(١)، وبذلك انتهت ولاية عثمان بن حنيف.

وصل الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى البصرة ومكث فيها قليلاً من الوقت حدثت في اثناء اقامته فيها معركة الجمل^(٢). وعندما قرر الخليفة التوجه الى الكوفة، بعد انتهاء معركة الجمل عين الخليفة والياً على البصرة عبد الله بن عباس، فضلاً عن تعيينه لزياد بن ابيه على امر الخراج مع عبد الله بن عباس^(٣).

وقبل تسلم عبد الله بن عباس منصبه والياً على البصرة، قدم الخليفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعض النصائح، منها قوله: " اوصيك بتقوى الله عز وجل والعدل على من ولاك الله امره، اتسع للناس بوجهك وعلمك وحكمك واياك ، تميت القلب، والحق، واعلم ان ما قربك من الله بعدك من النار، وما قربك من النار بعدك من الله، واذكر الله كثيراً ولا تكن من الغافلين"^(٤).

بدأ عبد الله بن عباس بممارسة عمله في ولايته وهو اداري جيد، فضلاً عن انه صحابي واثبت مهارة إدارية جيدة، اذ وطد الامن في ولاية سجستان^(٥). وهي احدى الولايات التابعة لولاية البصرة، وبقي عبد الله بن عباس في ولاية البصرة حتى عام ٣٩هـ / ٦٥٩ م^(٦). وبعض الروايات تشير انه بقي حتى استشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ويذكر ذلك الطبري قائلاً: "وفيها يعني سنة ٤٠ هـ، خرج عبدالله بن عباس من البصرة ولحق بمكة في قول عامة اهل السير وقد انكر ذلك بعضهم، وزعم انه لم يزل بالبصرة عاملاً عليها من قبل

١ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٩٣.

٢ - اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٣٨٤ هـ / ٨٩٧ م)، تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠ م، ج ٢، ص .

٣ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٥٨٠.

٤ - المنقري، نصر بن مزاحم، (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) وقعة صفين، تحقيق، عبد السلام هارون، ط ٢،

القاهرة، ١٣٨٢، ص ١٠٥.

٥ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥٦.

٦ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥٧.

امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) حتى قتل، وبعد مقتله صالح الحسن معاوية، ثم خرج حينئذ الى مكة^(١).

ومن الواضح ان ابن عباس شخصية قيادية توفرت فيها صفات القادة الربانيين من العلم والذكاء والحزم والصبر^(٢)، وكثير من الصفات الأخرى هذا فضلا عن انه كان مشهوراً بالفقه والعلم، وكان بسبب دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، " بالفقه في الدين والعلم والتأويل"^(٣).

• ومن الاعمال التي قام بها عبد الله بن عباس اثناء ولايته على البصرة:

- ١- تنظيم ولاية سجستان بعد قتل واليها علي يد مجموعة من الخوارج^(٤).
- ٢- أثر في قيادة اجناد البصرة في معركة صفين^(٥).
- ٣- تنظيم وترتيب الكثير من مدن الاقاليم التابعة لولاية البصرة، اذ قام بتعيين الامراء عليها، فكان زياد بن ابيه على فارس، فنظمها فضلاً عن تأديب الخارجين والمتمردين من أهلها^(٦).

٢- الكوفة^(٧):

كان والي الكوفة في نهاية عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وبعد استشهاده أبو موسى الأشعري^(٨)، وبعد ان تمت بيعة الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) اقر امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) أبا موسى الأشعري على ولايته^(٩). وقد اخذ له

- ١ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص١٤١.
- ٢ - الحضرمي، محمد عبد الله علي، تفسير التابعين، عرض ودراسة ومقارنة، محمد عبد الله علي الحضرمي، دار الوطن، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، ج ١، ص ٣٧٤.
- ٣ - الحضرمي، تفسير التابعين، ج ١، ص ٣٩٥.
- ٤ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٥٣.
- ٥ - ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الكريم، (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٣٥١-٣٥٢.
- ٦ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٢٩٥، ص ٦١٥.
- ٧ - الكوفة: وهي المشهور بأرض بابل من سواد العراق، بناها سعد بن ابي وقاص ومصرت أيام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) سنة (١٧ هـ). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٦٠.
- ٨ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٦٦.
- ٩ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٦٦.

البيعة من أهلها وكتب له بموقف أهل الكوفة من بيعته، إذ أخبره تقبل الكثير من أهل الكوفة للبيعة^(١).

كان الخليفة كثيراً ما يسأل عن أبي موسى الأشعري ، فعند مجيئه للعراق وفي أثناء الطريق ، قابله رجلاً من أهل الكوفة فسأله الخليفة عن أبي موسى فقال: "إن أردت الصلح فأبو موسى صاحب ذلك، وإن أردت القتال، فأبو موسى ليس بصاحب ذلك، قال: والله ما أريد إلا الإصلاح حتى يرد علينا قال: قد أخبرتك الخبر"^(٢).

وأصبحت الكوفة قاعدة الخلافة ، بعد قدوم الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) إليها بعد موقعة الجمل ، وأصبح هو المسؤول المباشر لها ومسير أحوالها وكذلك ما يتبع لهذه الولاية من ولايات ، فضلاً عن مكانتها الكبيرة إذ كانت عاصمة الخلافة ومنها يشرف الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) على مختلف أنحاء الدولة العربية الإسلامية ، وكانت الوفود تقدم إليها ، ومنها تخرج الجيوش إلى مناطق الاضطرابات وعمليات الفتوحات العربية الإسلامية ، وهي بذلك أصبحت منطقة جذب للقبائل العربية من أجل السكن فيها ، وكان أمير المؤمنين يهتم بالكوفة اهتماماً كبيراً.

٣- مكة المكرمة:

تعد مكة المكرمة من المدن المهمة والمقدسة عند المسلمين ، وكان واليها خالد بن سعيد بن العاص حين توفي الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وعند تولي الخلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أصدر أمراً بعزل خالد بن سعيد عن ولاية مكة المكرمة ، وعين بدله أبا قتادة الأنصاري^(٣) ، إلا أن أبا قتادة لم يستمر في ولايته على مكة طويلاً إذ إن الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) عزله عن ولايته^(٤) ، وعين بدلاً منه قثم بن العباس^(٥) ، وحدث ذلك عندما أراد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

١ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٤٦٧.

٢ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٥١١.

٣ - ابن حياطة، أبو عمرو بن خليفة بن حياطة (ت ٣٤٠/١٩٥) تاريخ خليفة.

٤ - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، بيروت، ١٩٦٠ م، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٣.

٥ - الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤٤٠.

التوجه الى العراق ، وعليه فأن ولاية ابي قتادة الانصاري على مكة كانت قرابة الشهرين . وان ولاية قثم لم تكن فقط على مكة وانما أضاف اليه الطائف ايضاً^(١)، يكون قد ولي قثم بن عباس على مكة والطائف في وقت واحد^(٢).

ظل قثم بن عباس والياً على مكة لحين قدوم جيش معاوية بن ابي سفيان بقيادة بسر بن أرطاة، فخرج قثم من مكة هارباً، وبذلك انتهت ولاية قثم على مكة وخرجت هذه المدينة من ولاية الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) مما أدى بأمر المؤمنين علي (عليه السلام) بأرسال جيش، لاستعادة مكة الا ان استشهاد الامام علي (عليه السلام) حال دون إتمام المهمة^(٣).

٤ - المدينة المنورة:

من المدن العربية المهمة قبل الإسلام وفي الإسلام، وهي مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعاصمة الدولة العربية الإسلامية، وفيها يقيم الخليفة، ويتولى شؤونها بنفسه اثناء وجوده فيها، وعندما يكون النبي (ص) والحلفاء من بعده في امرهم خارج المدينة كان ينسب عليها من يتولى شؤونها وأمورها^(٤).

ولكن بعد مبايعة المسلمين للأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بالخلافة، اختلف الامر، ولا سيما بعد حدوث الكثير من الاضطرابات في بعض ولايات الدولة العربية الإسلامية، ولاسيما في البصرة والكوفة، اذ خرج عليه طلحة ابن عبيد الله، والزبير بن العوام، وعائشة ام المؤمنين اذ اتجهوا الى العراق، وتمركزوا في البصرة، وهذا ما تطلب الامر من امير المؤمنين

١ - ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٩٨.

٢ - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٩٨.

٣ - بسر بن أرطاة: هو عويمر بن عمران بن الحليس، يكنى ابا عبد الرحمن، ولد قبل النبي (عليه الصلاة والسلام) بستين وكان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهد فتح مصر، ولي اليمن والحجاز سنة (٤٠ هـ) قبل (٨٦ هـ)، التقريب والتهديب، ج ١، ص ٢٣١.

٤ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٣٦.

علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى مغادرة المدينة المنورة متجها الى العراق وحدث معركة الجمل^(١).

وعين على المدينة المنورة سهيل بن حنيف الانصاري، واليا عليها^(٢).

عزل الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) سهلاً بن حنيف الانصاري عن ولاية المدينة، وعين عليها تمام بن العباس^(٣).

ثم قام الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعزل تمام بن العباس وعين أبا أيوب الانصاري^(٤)، والذي استمرت ولايته عليها حتى سنة (٤٠ هـ / ٦٦٠ م) اذ قدم المدينة جيش من الشام بعثة معاوية بن ابي سفيان بقيادة بسر بن أرطاة.

وعند وصول جيش الشام المدينة هرب واليها أبو أيوب الانصاري متجهاً الى الكوفة^(٥). وبذلك خرجت المدينة من حكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وأصبحت تحت سيطرة حكم معاوية بن ابي سفيان.

١ - ابن الخياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٨١.

٢ - سهل بن حنيف الانصاري: وهو سهيل بن حنيف بن واهب بن ثعلبة بن الحرث بن مالك بن اوس الانصاري، يكنى أبا سعد و ابا عبد الله، من اهل بدر، وكان من السابقين وشهد بدر وثبت يوم أحد وبايع على الموت، وشهد الخندق، واستخلفه الامام علي (عليه السلام) على البصرة بعد الجمل، وشهد معه صفين، مات سنة (٣٨ هـ). تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٤٦.

٣ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٩٣.

٤ - أبو أيوب الانصاري: خالد بن زيد كليب الانصاري، أبو أيوب، من كبار الصحابة، شهد بدرًا ونزل النبي (صلى الله عليه وسلم) حين قدم المدينة عليه، مات غازياً الروم سنة (٥٠ هـ) وقتل بعدها. ينظر: تقريب

التهذيب، ج ١، ص ١٨٨. الاستيعاب، ج ٤، ص ١٦٠٦. الإصابة، ج ٢، ص ٢٣٤.

٥ - الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص

الفصل الثاني

الولاية والعمال

المبحث الأول: شروط اختيار الولاية والعمال.

ان عملية اختيار الولاية والعمال تجري على وفق أسس وضوابط يجب توفرها في شخصية الوالي، منها: -

١- الثقة.

٢- الأمانة.

٣- الإخلاص.

وهذه الشروط اكد عليها الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) من خلال ما اشار اليه من الوصايا والتوجيهات التي كان يبعثها الى ولاة وعماله الذين اختارهم ، واكد ذلك على هؤلاء الولاية والعمال باختيارهم عمالهم وكتابهم وقضاتهم وغيرهم من الموظفين والاداريين ، وان عملية اختيارهم لهؤلاء الموظفين يجب ان تكون من خلال اختبارهم وتجربتهم ، كان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يملك ميزة كبيرة بل موهبة قيادية ومعرفة بالنفوس، فضلاً عن الأوضاع القائمة، عزل الولاية والعمال ليختار سواهم حسب ما يراه ملائماً لتحقيق الانسجام الإداري والسياسي بين الخليفة والموظفين والاداريين من الولاية والعمال وغيرهم والخليفة يعزل أي والٍ او احد عماله ، من اجل مصلحة المجتمع والدولة^(١).

" ولم يخطر ببال الخليفة ابدأ القرابة أو العشيرة كما يتضح ذلك عندما نصب (٥١) شخصاً كولاية وممثلين عنه في الولايات والامارات المختلفة فتجد فيهم من المهاجرين والانصار واهل اليمن والهاشمي وغير الهاشمي والعراقي والحجازي والشباب والكهل ، لاتجد في هذه القائمة أثراً لاسماء الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر (زوج زينب

١ - ناصر عبد الحميد علي، خلافة علي بن ابي طالب (عليه والسلام)، المدينة المنورة، بلا، ص ١٠٥.

عليها السلام) على الرغم من تقارب اعمارهم وتمتعهم بكفاءة عالية في ادارة دفة الحكم وتصدي المسؤوليات وينوضح ذلك من خلال المهام الصعبة التي اوكلت اليهم في الحروب ومواقع الخطر الاً أن الخليفة كان يحذر من تعيينهم في المناصب الحكومية^(١).

والشروط التي يتم فيها اختيار العمال هي نفسها في اختيار الولاة، هناك شروط خاصة بكل عامل، وطبيعة المهام التي تناط به، وعليه فقد وضع الامام علي (عليه السلام) شروطاً لابد ان توفرها فيمن تناط به أحد الوظائف الإدارية في الولايات والاقاليم وهي: -

١- عملية الاختيار يجب ان تكون مبنية على أساس القدرة والكفاءة في تسلم مهام المنصب المناط لهم ، وليس عن ميول واستعطاف وصلة القرب والمودة ، اذا اختير العمال على هذه الشاكلة فأنهم يكونون غير قادرين على الحفاظ على مصالح الدولة والمجتمع والسبب في ذلك عدم توفر القدرة والكفاءة لديهم ، وانهم سوف يسعون الى تحقيق مصالحهم الخاصة بهم ، وهي بالتأكيد سوف تلاقي عدم القبول بل المعارضة من المسلمين لأنها تتضارب مع مصالح العامة ، وعليه فان الامام علي (عليه السلام) ، يشير قائلاً : (ثم انظر أمور عمالك فاستعملهم اختباراً ولا تولهم محاباة واثره ، فأنهم جماع من شعب الجور والخيانة)^(٢).

٢- ومن شروط اختيار العمال ان يكون من البيوتات الصالحات من السابقين في الإسلام، وذكر ذلك الامام علي (عليه السلام) قائلاً: "وتوخ من اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدوم في الإسلام المتقدمة فانه أكرمهم واخلاقاً اعرافاً واقل في المطامع اشرفاً، وابلغ في عواقب الأمور نظراً"^(٣).

ومن اقوال ووصايا الامام (عليه السلام) الى الولاة والعمال : ما يأتي " اعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعض فمناها جنود الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال

١ - مهدي الشيباني ، سيرة الائمة ترجمه حسين الواسطي بمؤسسة الامام الصادق اشر - رمضان ١٤١٤ هـ

٢ - ابن ابي الحديد، عبد الحميد هبة الله محمد (ت ٦٥٥ هـ / ١٢٥٨ م)، شرح نهج البلاغة، ج ١٧، ص ٥٨.

٣ - المصدر نفسه، ج ١٧، ص ٥٨.

الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والخراج ومنها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجات والمسكنة"^(١).

وفي هذا المجال يتلائم مع الدراسات البيئية المعاصرة التي يتبناها المفكرون مثل march and Simon حيث اكد على اهمية البيئة بمتغيراتها الاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها^(٢).

ومن وصاياه (عليه السلام) الى ولاته " ليكن نظرك من عمارة الأرض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج لان ذلك لا يدرك إلا بالعمارة "^(٣).

وفي ما امر به (عليه السلام) الى مالك بن حارث الاشر في عهده حين ولاه مصر.

" جباية خراجها وجهاد عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها "^(٤).. وهذا المؤشرات الاربعة تشكل مرتكزات قديماً وحديثاً وهي تستند الى قاعدة مايسمى اليوم (قاعدة نطاق الاشراف) واذلي يعني تحديد عدد المرؤوسين الذي يستطيع الرئيس السيطرة عليهم وهو كلما كان صغيراً يحقق ابعاداً اكثر للسيطرة والمراقبة من اجل تحقيق الاهداف ، ويشير الامام (عليه السلام) الى اربع نقاط تمثل في الحكومات المعاصرة اربع وزارات هي (١) المالية ومديرياتها . (٢) الدفاع والداخلية ومايرتبط بها . (٣) الشؤون الاجتماعية بما فيها وزارات الصناعة والتجارة والزراعة والري وبايتبعها وهي تهدف الى استصلاح شؤون المجتمع اقتصادياً واجتماعياً.

ومن وصايا الامام علي (عليه السلام) الى الولاة قوله :

" شر وزراءك من كان قبلك للاشرار وزيراً ومن شركهم في الآثام فلا يكون لك بطانه " ° . ويشير الى اهمية الوزراء المستشارين في بنية وتركيب الهياكل التنظيمية في الادارة.

وفي مجال ادارة الدولة يقول الامام (عليه السلام)

١ بحية ، حسون ، السياسة الادارية في فكر الامام (عليه السلام) ، ص ٣٢.

٢ المصدر السابق ، ص ٧٨.

٣ نفس المصدر ، ص ٨١.

٤ نفس المصدر ، ص ٨٢.

٥ بحية ، حسون ، السياسة الادارية في فكر الامام (عليه السلام) ، ص ٨٦.

" وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق وأعملها في العدل واجمعها لرضا الرعية فإن سخط العامة يجحف برضا الخاصة وان سخط الخاصة يفتقر مع الرضا " (١).

وهوب ذلك يشير الى مبدأ معاصر في ادارة المجتمع وهو الديمقراطية او حرية الرأي .

وفي مجال الشورى يقول الامام (عليه السلام)

" لاتدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ، ولا جباناً يضعفك عن الأمور ، ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور فإن البخل والجبن والحرص غرائز يجمعها سوء الظن بالله " (٢).

١ بجية ، حسون ، السياسة الادارية في فكر الامام (عليه السلام) ، ص ٩٢ .

٢ بجية ، حسون ، السياسة الادارية في فكر الامام (عليه السلام) ، ص ٩٤ .

المبحث الثاني : الصلاحيات الممنوحة للولاية والعمال

من الأمور المهمة في هذا الجانب ان الامام علي (عليه السلام) امتنع عن إعطاء جميع السلطات بيد شخص واحد وهو الوالي ، اذ ان المبدأ الذي سار عليه الامام علي (عليه السلام) هو توزيع السلطات وتحديد الصلاحيات ، وهذا النظام الذي اعتمده الخليفة هو نظاماً لا مركزياً في إدارة أقاليم الدولة العربية الإسلامية ، فأعطى للوالي حق تعيين السياسات الاقتصادية والسياسة فضلاً عن حق تعيين العمال وكبار الموظفين وكذلك حق التصرف في بيت المال ، كل هذا كان مشروطاً من الخليفة - يوضع على رأس كل مرفق عاملاً ويمنح العمال صلاحيات تتناسب مع عملهم .

فيما يختص المستشارين للوالي، قال الامام علي (عليه السلام): ((ان شر وزرائك^(١)، من كان قبلك للأشرار، ومن شركم في الآثام فلا يكونن لك بطانة، فانهم أعوان الاثم، واخوان الظلمة وانت واحد منهم خير الخلف، ممن له مثل آرائهم ونفادهم وليس عليه مثل ازوراهم وآثامهم، ممن لم يعاون ظالماً على ظلمه، ولا اثمأ على اثمه، فاتخذ أولئك خاصة لخلواتك (...))^(٢).

ومن خلال النص أعلاه تتضح صلاحيات الوالي الممنوحة له من قبل الخليفة وهي:

أ- تعيين المستشارين.

ب- تشكيل مجلس للشورى، يضم مجموعة من العلماء والحكماء واهل الحل والعقد وكذلك اهل الخبرة، وأشار الامام الى ذلك قائلاً: "واكثرهم مدارس ومناقشة الحكماء في تثبيت ما صح عليه امر وإقامة ما استقام به الناس من قبلك"^(٣).

١ - يقصد به المستشارين.

٢ - ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، طلعة قم، ج ١٧، ص ٤٦.

٣ - نهج البلاغة، شرح محمد عبده، منشورات مكتبة النهضة، بغداد - بلا، ج ٣، ص ٨٩.

ج- انشاء الجيش وتجهيزه، والانفاق عليه من بيت مال المسلمين في الولاية، وهذا ما يتضح من قول الخليفة لمالك الاشر: (وليكن اكثر رؤوس جنك من عندك ومن ساهم في معونته، وافضل عليهم من جدته بما يسعهم ويسعى من ورائهم من خلوف اهليهم حتى يكون همهم همأ واحداً في جهاد العدو فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك. وان افضل قرة عين الولاة استقامة العدل في البلاد...)^(١).

د- تعيين قادة الجيش والتخطيط للسياسة الخارجية في مجال الحرب والسلام^(٢).

هـ- يقوم بعقد الصلح مع الاقوام المجاورة.

و- يبدأ بالاستعداد للحرب، فضلاً عن اخذ الحيطة والحذر، وكذلك على الوالي الوفاء بالعهد عند المسلمين لأنه قاعدة أصولية من قواعد الدين الإسلامي، وعلى كل مسلم الالتزام بها.

واكد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الوفاء بالعهود والمواثيق، وانه لم يكن عنده مجرد نظرية مكتوبة على الورق، ولكنه كان سلوكياً عملياً في حياته بالوفاء والعهود.

اما الحفاظ على الامن الداخلي، فهي من مسؤولية الوالي وعليه اشراك الشعب في الحفاظ على الامن، وهذا ما أشار اليه الامام علي (عليه السلام) لواليه في البصرة عبد الله ابن عباس قائلاً: (واعلم ان البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن فحادث أهلها بالإحسان إليهم واحلل عقدة الخوف من قلوبهم)^(٣).

١ - نهج البلاغة، ج ٣، ص ٩٢.

٢ - الموسوي، محسن باقر، الإدارة والنظام الإداري في عهد الامام علي (عليه السلام)، ص ٢٦٥.

٣ - نهج البلاغة، شرح محمد عبده، ج ٣، ص ١٨.

الفصل الثالث

(الوظائف الإدارية)

توسعت الدولة العربية الإسلامية في العصر الراشدي نتيجة لفتوحات وعمليات التحرير فظهرت الحاجة الى الكثير من الوظائف الإدارية للسيطرة على الأقاليم التي ضمت للدولة وحفظ الامن والنظام فيها، مما دفع الخلفاء الراشدين الى انابة ولاية اكفاء يديرون هذه الأقاليم ومن اهم الوظائف الإدارية التي ظهرت هي: -

أولاً: العمال

هم الذين يقومون مقام الخليفة إذا كانوا معينين من قبله، او يقومون مقام وال اعلى، إذا كان هذا الوالي هو الذي عينهم^(١). ويضع امير المؤمنين على عليه السلام شروطاً مشددة لأهمية وخطورة مركزه في السلطة في الإقليم، ويكون من اهل التجربة ولايجوز ان يكون فتى لاخبره له، ويكون أيضا اهل الحياء وكذلك من السابقة في الاسلام ومن بيت صالح. ويذكر امير المؤمنين على (عليه السلام) اهمية العمال قائلاً: "ويجمعون المنافع"^(٢). وان يكونوا ذو تقوى وكفاءة في ادارة سدة الحكم والالتزام بقيم الاسلام^(٣).

ثانياً: الديوان

تطورت الدواوين في عهد الامام علي (عليه السلام) فأصبح لولايات الدولة العربية الإسلامية دواوين خاصة بها مثل ديوان العطاء في البصرة والكوفة لتسجيل أسماء المقاتلين وعطاءاتهم. كما ان للكوفة ديوان اخر وهو ديوان الخراج الذي استعمل الامام علي (عليه السلام) زياداً على الخراج والديوان عندما اتجه من الكوفة الى البصرة^(٤).

١ - الموسوي، محسن باقر، القضاء والنظام القضائي عند الامام (ع) الغدير، بيروت (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ص١٧٦.

٢ - ابن ابي الحديد، طبعة قم، ج ١٧، ص ٥٨.

٣ مهدي البيشواني، سيرة الائمة. ترجمة حسين الواسطي، مؤسسة الامام الصادق للنشر، ٢ رمضان، ١٤١٤هـ، ص ٧٨.

٤ - الجهشاي، أبو عبد الله محمد امين عبدوس (ت ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م)، الوزراء والكتاب، ص ٢٠.

ثالثاً: القضاء

من اهداف القضاء في الإسلام، اصلاح المجتمع واحقاق الحق وتثبيت العدالة وتحقيق السلام والامن والاستقرار^(١).

وللقضاء في عهد الامام علي (عليه السلام) نمط خاص في الخصومات والنزاعات حيث تميز .

- واقعية الاحكام ومطابقتها للحق^(٢):

ويذكر الماوردي رواية لأصعب بن نباته اذ يقول ابن نباته : "كنت جالساً عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو يقصي بين الناس ، اذ جاءه جماعة معهم اسود مشدود الاكتاف ، فقالوا : هذا سارق يا امير المؤمنين ، فقال يا اسود سرقت قال : نعم يا امير المؤمنين قال له : تكلتك امك ، ان قلتها ثانية قطعت يدك ، قال : نعم يا مولاي قال : انظر ويلك ما تقول سرقت ، قال نعم يا مولاي ، فعند ذلك قال عليه السلام : اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع ، قال : فقطع يمينه فأخذها بشماله وهي تقطر دماً ، فاستقبله رجل يقال له ابن الكواء فقال: يا اسود من قطع يمينك ، فقال : قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين واولى الناس بالمؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، اخذ الأسود يصف الامام بتلك الاوصاف ، عند ذلك قال له أبو الكواء : (ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني عليه هذا الثناء كله) ، قال : ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي ، والله ما قطعني الا بحق اوجبه الله علي^(٣) .

وفي صفات القاضي او الحاكم يقول (عليه السلام) ان يتصف القاضي بالافضلية والآتضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى بالزلة ولا تشرف نفسه على طمع.

١ - الموسوي، القضاء والنظام القضائي عند الامام علي (عليه السلام)، التعيير، ص ٢٤.

٢ - الموسوي، القضاء والنظام عند الامام علي (عليه السلام) الغدير ، ص ٨٤.

٣ - الماوردي، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٨٩ هـ، ١٩٧٨ م، ص

رابعاً: الحسبة

(الحسبة امر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله)^(١).

كان الامام علي (عليه السلام) يقوم بممارسة وظيفة المحتسب بنفسه ويذكر الشيخ الصدوق في ذلك قائلاً: " كان عليه السلام يطوف في أسواق الكوفة وينادي يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين، وتزينوا بالحلم، وتناهوا عن الكذب واليمين، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا، وادفعوا الكيل والميزان ولا تجنبوا الناس أشيائهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين"^(٢).

خامساً: ولاية المظالم

يعد الامام علي (عليه السلام) اول أنشأ ولاية المظالم وقال الماوردي في تصديه للمظالم "قال في المنبريه صار ثمنها تسعا وقضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا. وقضى في ولد تنازعت امراتان"^(٣) مما أدى الى فصل القضاء عن ولاية المظالم حيث انها سلطة قضائية ارفع من سلطة القضاء الاعتيادي وهي محكمة عليا^(٤).

سادساً: امراء الجيش

ذكر الماوردي فيما يخص امارة الجهاد قائلاً: "فأما الامارة على الجهاد مختصة بقتال المشركين، وهي على نوعين أحدهما: ان تكون مقصورة على سياسة الجيش وتدبير الحرب، فيعتبر فيها شروط الامامة الخاصة، والنوع الثاني ان يفوض الى الأمير فيها جميع احكامها من

١ - الماوردي، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ص ٢٤.

٢ - الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي القمي، (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) أكمال الدين وتمام النعمة، قم، ١٣٦٣ هـ، ص ٥٣٦. المجلسي، بحار الانوار، ج ٧، ص ١١٢.

٣ - الماوردي، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ص ٢٤.

٤ - الماوردي، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ص ٥٨.

قسم الغنائم وعقد الصلح فيعتبر فيها شروط الامامة العامة، وهي أكبر الولايات الخاصة احكاما وافررها فصولا واقساما، وحكمها إذا خصت داخل في حكمها إذا عمت^(١).

ومن الجدير بالملاحظة ان الخليفة علي (عليه السلام) اخذ بالنوع الأول في معاركه، الجمل وصفين والنهروان، واخذ بالنوع الثاني من تعيينه الولاية، حيث اعطى لهم صلاحيات جميع احكام الجهاد، ومن تقسيم الغنائم ومن عقد الصلح.

ولأمراء الجند شروط عديدة عند امير المؤمنين (عليه السلام) فيقول: (قول من جنودك انصحهم في نفسك الله وللرسول ولامامك، واتقاهم جيباً وأفضلهم حلماً ممن يبطن عن الغضب، ويستريح الى القدر، ويرأف بالضعفاء ويظهر على الأقوياء، وممن لا يستشير العرف ولا يقعد به الضعف، ثم الصق بذوي المروءات، والاحساب واهل البيوتات الصالحة والسواق الحسنة، ثم اهل الجدة والشجاعة، والسخاء والسماحة)^(٢).

وكان امير المؤمنين علي (عليه السلام) يقول لولائه بعد تعيين امراء الجند "ثم تفقد من امورهم ما يتفقد الوادان من ولدهما"^(٣).

وقال الامام علي (عليه السلام) لولائه ايضاً: (واصل في حسن الثناء عليهم، وتعبد ما بلى ذوو البلاء منهم، فان كثرة الذكر لحسن افعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل)^(٤).

وكان الخليفة علي (عليه السلام) يوصي باحترام أوامر الامراء وطاعتهم بصورة كاملة، ومن الأمثلة على ذلك ما بعثه الى امير من امراء جيشه "وقد أمرت عليكما وعلي من في مالك بن الحارث الاشر، فاسمعا له واطيعا واجلاه درعا ومجنا"^(٥).

١ - الاحكام السلطانية، ص ٣٥. أبو علي، الاحكام السلطانية، ص ١٠٣٩. القرشي، كاظم شريف، التوضيح العسكرية وفنونها الحربية عند زعيم عمالقة اركان الحروب علي بن ابي طالب، بغداد، ١٩٨٠، ص ٢٧.

٢ - علي بن ابي طالب (عليه السلام) نهج البلاغة. شرح محمد عبد ج ٣. ص ٩١ - ٩٢.

٣ - علي بن ابي طالب (عليه السلام) نهج البلاغة، شرح محمد عبد ج ٣، ص ٩١.

٤ - علي بن ابي طالب (عليه السلام) نهج البلاغة، شرح محمد عبد ج ٣، ص ٩١.

٥ - علي بن ابي طالب (عليه السلام) نهج البلاغة، شرح محمد عبد ج ٣، ص ٩٢.

ويمتاز الخليفة علي (عليه السلام) بحسن اختياره للامراء، فضلا عن حسن ادارته للحرب وكذلك حسن تنظيم الجند والمناورة في اختبار الفادة العسكريين ومثال على ذلك ما قام به الامام علي (عليه السلام) في معركة الجمل: (ولي عبد الله بن عباس ميمنته، وعمر بن ابي سلمه او عمر بن سفيان بن عبد الأسد، ولي ميسرته، ودعى ابا ليلي بن عمر بن اجراح ابن اخي ابي عبيدة بن الجراح فجعله على مقدمته، وأعطى رايته محمد بن الحنفية)^(١).

سابعاً: الشرطة

إذا وقفنا في امر وظيفة الشرطة فأنها لم تتطور كنظام متطور الا في عهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقد أصبحت فعلاً جهازاً لحفظ الامن والنظام، حيث أنشأ الامام (عليه السلام) نظاماً للشرطة، سماه بشرطة الخميس.

وللشرطة مهام عديدة تجاوزت الحراسة وحفظ الامن - فقد اعطى الامام علي (عليه السلام)، مهام عديدة منها:

١- تولى اعمال التحقيقات الأولية للقضايا الجنائية.

٢- تنفيذ أوامر القضاء والسلطة التنفيذية المتمثلة في الولاية والعمال.

٣- معاونة المحتسب وصاحب الخراج وقائد الجند.

استلم رئاسة الشرطة في عهد امير المؤمنين (عليه السلام) علقمه بن قيس الرياحي، ومالك بن حبيب اليربوعي، وعلى شرطة الخميس الاصبع بن نباته المجاشعي^(٢).

ثامناً: البريد

يرجع نظام البريد أيام الفرس والروم، وكانوا يضعون خيلاً في عدة أماكن، فاذا وصل صاحب الخبر المسرع الى مكان منها وقد تعب فرسه ركب غيره فرسا مستريحاً، وكذلك يقوم

١ - علي بن ابي طالب (عليه السلام) نهج البلاغة، شرح محمد عبد، ج ٣، ص ٩.

٢ - ابن خياط، أبو عمرو بن خليفة بن خياط (ت ٣٤٠ / ٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، ص ٧١.

بالعمل نفسه في المكان الآخر حتى يصل الى مكانه بسرعة، وكان البريد موجوداً على عهد النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم)، والخلفاء الراشدين. تطور في عهد الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام)

كان امير المؤمنين علي (عليه السلام) قد أرسل محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر الى ابي موسى الأشعري، وكذلك أرسل مالك بن الحارث الاشرى اليه ايضاً وكذلك بعث الخليفة (عليه السلام) الحسن وعمار بن ياسر الى ابي موسى الأشعري^(١).

تاسعاً: الكتاب

ان تطور الدولة العربية الإسلامية من الناحية الإدارية والحضارية، أدت الى وجود وظيفة الكاتب، فان حاجة الدولة الى هذه الوظيفة هي التي اوجدتها^(٢).

وامير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) يؤكد على أهمية الكتابة كوظيفة إدارية لها دورها في انتظام أمور الدولة العربية الإسلامية وحفظ الحقوق، حيث قال: "الكتاب لما يحكمون من المقاعد ويجمعون من المنافع ويؤمنون عليه من خواص الأمور وعوامها"^(٣).

ويتضح ان منصب الكاتب له أهمية كبيرة تكمن في اطلاع الكتاب على اسرار الأمور وعلايتها ومعرفة اسرار الدولة.

وهناك شروط واجب توفرها في الكتاب وهي:

- ١- يجب ان يكون الكاتب من الصالحين الذين يثق بهم عندما يطلعون على اسرار الدولة او الولاية، فضلاً عن التدابير التي يقوم بها الاداريون في الأقاليم وقد ذكر الامام علي (عليه السلام) قائلاً " ثم أنظر حال كتابك، فول على امورك خيرهم".

١ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ٨.

٢ - ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، طبعة قم، ج ١٧، ص ٣٩.

٣ - ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١٧، ص ٧٥.

٢- ان يكون عالماً بمنزلة المكانة التي ينتزل بها عارفا بأداب مصاحبة الوالي، فيجب ان لا يدفعه الطيش والغرور فينجراً على مخالفة الوالي والرد عليه، ويشير الى ذلك الخليفة علي (عليه السلام) قائلاً: "فمن لا تبطره الكرامة فيجتري بها في خلاف ذلك بحضرة الملاء" (١).

٣- ان يكون فطناً حازماً لا تأخذه الغفلة والنسيان عن ايراد المكاتبات والرسائل التي وردت عليه من الولاة والعمال او ترسل من الحاكم الى ولاته وعماله، ويشير الامام علي (عليه السلام) قائلاً " ولا تقصد به الغفلة عن ايراد مكاتبات عمالك عليك" (٢).

٤- ان يكون قادراً على استخدام السلطة المسلمة له (الوكالة في حال غياب الوالي) ويذكر الامام علي (عليه السلام) قائلاً: "وأصدر جواباتها على الصواب منك وفيما يأخذ لك ويعطي منك" (٣).

٥- ان يجيد عقد العقود التي يبرمها الوالي فاذا عقد راجعه واحكمه، وإذا عقد الوالي عقداً مع طرف اخر اجتهد في إيجاد حل او مجال لنقضه وحله وقت الحاجة الى ذلك، فيذكر الامام (عليه السلام) قائلاً: "ولا يضعف عقداً اعتقده لك ولا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك" (٤).

٦- ان يكون عارفاً قدر نفسه وغضبه فلا يتجاوز الحدود، فاذا لم يكن يعرف نفسه يعرف حق نفسه لم يعرف حق غيره، ويشير الامام (عليه السلام) الى ذلك قائلاً: "لا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور فان الجاهل لقدر نفسه يكون بقدر غيره أجهل" (٥).

١ - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مطبعة قم ، ج ١٧ ، ص ٧٥ .

٢ - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مطبعة قم ، ج ١٧ ، ص ٧٥ .

٣ - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مطبعة قم ، ج ١٧ ، ص ٧٥ .

٤ - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مطبعة قم ، ج ١٧ ، ص ٥٧ .

٥ - ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، مطبعة قم ، ج ١٧ ، ص ٥٧ .

يؤكد امير المؤمنين (عليه السلام) لولائه حسن الخط فأرسل إليهم يؤكد على حسن الخط وترتيب الكلام وبلاغة القول، ويشير قائلاً: "ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا من فضولكم واقصدوا قصد المعاني، واياكم والاكثار، فان أموال المسلمين لا تحتمل الاضرار"^(١).

١ - ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، طبعة قم، ج ١٧، ص ٦٧.

الخاتمة:

أبرز النتائج التي توصلت اليها في كتابة البحث هي:

- ١- ان امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) كان موقفاً في اختيار القادة الإداريين مما توفر لديهم الصفات الجيدة كالجدارة والقدرة على تحمل المسؤولية والنزاهة والحرص والحلم والمحافظة على المصلحة العامة.
- ٢- ان امير المؤمنين ليس رجل اداري فحسب وانما رجل سياسي وعسكري لا مثيل له فقد اثبت خلال مدة خلافته القصيرة والتي عدت من أصعب الحقب التي عاشتها الدولة العربية الإسلامية بانه كان يتصف بالروح القيادية والحنكة العسكرية.
- ٣- ان توجيهات الامام علي (عليه السلام) الى الولاة والعمال كلها كانت تطبيقاً للتعاليم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- ٤- على الرغم من ان الحقبة التي حكم فيها امير المؤمنين علي (عليه السلام) كانت من أصعب الحقب التي مرت بها الدولة العربية الإسلامية حيث كانت الظروف صعبة وغير مستقرة مع كثرة الاضطرابات التي أدت الى عدم إعطاء فرصة كافية للأمام لتطبيق الإدارة في معناها الحقيقي الا ان امير المؤمنين نجح في إدارة شؤون الدولة طيلة مدة خلافته.

المصادر والمراجع

- ١- ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الكريم، (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، ج ٢.
- ٢- ابن ابي الحديد، عبد الحميد هبة الله محمد (ت ٦٥٥ هـ / ١٢٥٨ م)، شرح نهج البلاغة، ج ١٧.
- ٣- ابن خياط، أبو عمرو بن خليفة بن خياط (ت ٣٤٠ / ٨٥٤ م)، تاريخ خليفة بن خياط.
- ٤- ابن سينا، أبو علي الحسن بن عبد الله (٩٨٠ هـ / ١٠٣٧ م) تدابير المنازل او السياسات الاهلية، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٩ م.
- ٥- الجشهاوي، أبو عبد الله محمد امين عبدوس (ت ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م)، الوزراء، الكتاب.
- ٦- الراغب الاصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد (ت ٥٢٠ هـ / ١١٢٦ م) مفردات الفاظ القرآن الكريم، تحقيق: محمد سيد الكيلاني.
- ٧- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)، سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط ٧، بيروت ١٤٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٨- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) اكمال الدين وتمام النعمة، قم، ١٣٦٣ هـ، ص ٥٣٦.
- ٩- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣٥٥ هـ) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعرفة.
- ١٠ - الطبرسي، أبو نصر رضي الدين الحسن بن الفضل (ت ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م) ، مكارم الاخلاق انتشارات فراهاني، ط ٢، طهران - ١٣٦٥ هـ، ص ٢٢١.
- ١١-العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل، احمد بن علي. تقريب التهذيب، ج ٣، بغداد ١٣٢٨ هـ.
- ١٢-العلي، محمد مهنا، الإدارة في صدر الإسلام، دار السعودية للنشر، الرياض، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ١٣- الخضرمي ، محمد عبد الله علي، تفسير التابعين، دار الوطن، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، ج ١، ص ٣٧٤.
- ١٥- خميس ، محمد عبد المنعم، الإدارة في صدر الإسلام، مطبعة الاهرام، القاهرة، ١٣٤٩ هـ / ١٩٧٤ م.

- ١٦- عبدة، محمد ، شرح نهج البلاغة، باب الرسائل، منشورات مكتبة النهضة، بغداد .
- ١٧- العبد، سليمان بن قاسم ، منهج علي بن ابي طالب في الدعوة الى الله، دار الوطن ، الرياض - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، ص٣٢٩.
- ١٨- علي بن ابي طالب (عليه السلام)، (ت ٤٠ هـ / ٦٦٠م)، نهج البلاغة اختيار الشريف الرضي، ط ٢، طهران، مؤسسة أنصار للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.
- ١٩- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد حبيب البصري (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) الاحكام السلطانية و الولايات الدينية ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨م.
- ٢٠- الفارابي ، أبو نصر، اراء اهل المدينة الفاضلة، ط ٦، بيروت، ١٩٩٩م.
- ٢١- محمود، خضير كاظم، السياسة الإدارية في فكر الامام علي (عليه السلام)،بيت الاصاله والمعاصرة، مؤسسة الباقر،بيروت، ١٩٩٩ م .
- ٢٢- الموسوي، محسن باقر، الإدارة والنظام الإداري في عهد الامام علي (عليه السلام) .
- ٢٣- المنقري، نصر بن مزاحم، (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) وقعة صفين، ط ٢، القاهرة، ١٣٨٢
- ٢٤- ناصر عبد الحميد، خلافة الامام عل (عليه السلام) المدينة المنورة، بلا .
- ٢٥- الحموي، ياقوت، معجم البلدان - ج ١ و ج ٤ .
- ٢٦- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، بيروت، ١٩٦٠ م.
- ٢٧- العمري، عبد العزيز إبراهيم، الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين، ج ٢، القاهرة، ١٤٩٠هـ.

College Of Education Journal



No. 4 2015